

الدرس 11 | شرح صحيح البخاري | كتاب التوحيد | من) باب قول الله تعالى: {تخرج الملائكة والروح إليه} (

خالد الفليج

العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين. اللهم صلي وسلم على محمد. عليه افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر
لشيخنا ولوالديه وللحاضرين. قال الامام البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى - [00:00:00](#)
ملائكة الروح اليه وقوله جل ذكره اليه يصعد الكلم الطيب. وقال ابو جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما بلغ ابا ذر رضي الله عنه
مبعث النبي وسلم فقال لاخيه - [00:00:18](#)
اعلى اعلم لي اعلم لي. احسن الله اليك. اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه خبر من السماء فقال مجاهد والعمل الصالح يرفع
الكلم الطيب يقال ذي المعارج اي الملائكة تخرج الى الله. حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه - [00:00:32](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم
يعرجون الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بكم فيقول كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم - [00:00:56](#)
وهم يصلون وقال مخلص بن وقال خالد بن مخلص حدثنا سليمان حدثني عبد الله ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بي عدلي - [00:01:16](#)
بعدن ثمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب. فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبه كما يربي احدكم فلوه حتى تكون
مثل الجبل ورواه ورواه عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يصعد الى الله - [00:01:30](#)
الا الطيب حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريح حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن - [00:01:55](#)
عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب العرش الكريم. حدثنا قبيصة
حدثنا سفيان عن ابيه عن ابيه - [00:02:08](#)
نعم او ابي عن ابي نعم او ابي نعم شك ابيصة عن ابي سعيد قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم. ابي لهب ونبدأ بنعم ابي
لعب عن ابن ابي نعم او ابي نعم يشك قبيصة عن ابي سعيد شك - [00:02:25](#)
احسن الله اليك شك قبيصة عن ابي سعيد قال شكى قبيصة عن ابي سعيد قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية فقسما
بين اربعة. وحدثني اسحاق بن نصر. عندك شكة - [00:02:50](#)
عندك شاة شك عن ابي سعيد. ايمان اشكالية؟ عن ابي سعيد قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية قسمها بين اربعة.
وحدثني اسحاق بن نصر حدثنا الرزاق اخبرنا سفيان عن ابيه عن ابي - [00:03:07](#)
عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي وهو باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية في تربتها
فقسما بين الاقرع بن حابس الحنضل - [00:03:26](#)
ثم احد ثم احد بني مجاشع وبين عبيدة بن بدر ابن بدر الفزاري او بين علقمة ابن ابن علاثة العامري ثم احد بني كلاب وبين زيد

الخيال الطائي ثم احد بني نهبان - 00:03:40

فتى فتغضبت قريش والانصار فقالوا يعطيه عندك ايش لتغضبت تغضبت؟ نتأكد فتغضبت انهم كلكم تغضبت تغضبت ايوه فتغضبت عندكم صح كيف تغضبت؟ كمل ايوه تثبت على فتغيرت فتغضب الطيف - 00:03:58

فتغضبت قريش والانصار فقالوا يعطيه صناديد او صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما اتألفهم فاقبل رجل غائر العينين الجبين كالث الحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن يعطي - 00:04:26
فمن يطيع الله اذا عصيته فيأمنني على اهل الارض ولا تأمنوني فسأل رجل من القوم قتله اراه خالد بن الوليد رضي الله عنه فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من ضئى هذا قوم يقرأون القرآن لا - 00:04:51
تجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد. حدثني مم يقول وجه اخر فغضبت ولا تغضبت؟ كلها نعم. صحيح. طيب - 00:05:12

حدثنا عياش ابن الوليد حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي زر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري مستقر لها قال مستقرها تحت العرش باب قول الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:05:36
وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول البخاري باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله جل ذكره اليه يصعد الكلم الطيب وقال ابو جبرة عن ابن عباس بلغ ابا زر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:55
فقال لاخي اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء وقال مجاهد العمل الصالح يرفع الكلم الطيب ويقال زي المعارج والملائكة تعرج الى الله - 00:06:19

هذا هذه الاثرة ساقها البخاري في بابها فما ذكر من قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب وقول ابي زر يأتيه خبر السماء وقول مجاهد العمل الصالح يرفع الكلم الطيب - 00:06:36
وقول زي المعارج والملائكة تعطي الله اراد البخاري بهذه الايات بهذه النصوص اثبات علو الله عز وجل وقد مر بنا ان علو الله عز وجل محل اجماع وقد دلت عليه القواطع العقلية والقواطع العقلية. ودلت عليه الفطر الفطر السليمة دلت على علو الله عز وجل فقوله تعرج الملائكة العروض هو الصعود. العروض هو الصعود ولا تصعد الملائكة الا لمن هو في اعلى. ففيه اثبات علو الله عز وجل -

00:07:13

وكذلك الصعود يصعد الكلم الطيب ولو كان الله في كل مكان كما يقوله المتصوفة وكما يقول اهل الكلام لما ذكر الله الصعود ولما ذكر الله العروج فعندما ذكر تعرج الملائكة - 00:07:36

واليه يصعد الكلم الطيب ووصفه بانه ذي المعارج كلها تفيد انه في العلو انه في العلو وادلة علو الله كثيرة جدا والبخاري نوع بين الادلة ذكر النصوص من الكتاب ولك من السنة وذكر ايضا اقوال السلف. حتى قال ابو زر يأتيه خبر السماء من السماء والله يقول امنتم من في السماء - 00:07:53

وقوله يخافون ربهم من فوقهم وايات العلو كثيرة في كتاب الله عز وجل وكذلك في سنة النبي صلى الله عليه وسلم والنبي اشار باصبعه الى السماء وقال للجار عندما اشرت الى السماء قال اعتقها فانها فانها مؤمنة - 00:08:16

هذه النصوص كلها تدل على علو الله عز وجل. وذكر ايضا ما اسنده البخاري قال اسماعيل وابن اويس حدثني مالك قال وهو اسماعيل ابن اخت مالك عن ابي الزناد عن ابي هريرة انه قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - 00:08:35
ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر والشاهد من حيث ثم يعرج ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بكم فيقول كيف تركت عبادي؟ فيقول تركناهم وهم يصلون واتيئناهم وهم يصلون. والشاهد من هذا الحديث فيعرج - 00:08:54
الذين باتوا فيكم اي يعرج الملائكة الذين باتوا فينا الى الله عز وجل فافاد انهم يصعدون الى السماء ليخبروا الله عز وجل بحال عبادهم. ثم روى من طريق الخادم ياخذ القطواني قال احد اسباب سليمان هو ابن بلال التيمي وكما ذكرنا سابقا ان اصح مرويات خادم مخل

القطواني ما رواه عن - 00:09:12

سليمان بلال التيمي ودونه ما رواه عن اهل المدينة عن عبد الله ابن دينار عن ابي صالح ابي هريرة قال وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب ولا يصعد الى الله وهذا هو الشاهد ولا يصعد الى الله - 00:09:36

الا الطيب فافاد بقوله ولا يصعد الى الله مفاد ان الله في العلو لان الصعود يكون الى جهة في العلو ولو كان الله في كل مكان لما افاد قوله يصعد فائدة ولما كان له ولما كان له معنى فقلوه يصعد ويعرج - 00:09:51

افاد انه في جهة العلو سبحانه وتعالى. وتم ثم ذكر بقية الحديث في فضل الصدقة من الكسب الطيب. وانه وان كانت يسيرة فان الله يتقبلها ويربها لاحدنا كما يربي احدكم فلو حتى تكون اعظم من الجبل العظيم بفضل الله عز وجل. ثم قال ورواه - 00:10:11
عن عبد الله بن دينار اي انه له طريق اخر ايضا وليس طريق خادمه القطواني وانما تابعه ايضا جاء من طريق ورقاء عن ابن دينار عن سعيد بن سعد ابي هريرة ان من قال لا يصعد الا - 00:10:31

لا يصعد الى الله الا الطيب الا الطيب. ثم روى من طريق يزيد بن الزبير قال حدث سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي العالية. عن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال او كان يدعو بهن عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش - 00:10:44

العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب العرش الكريم وذكر هذا الحديث في باب اثبات علو الله عز وجل لدلالة ان العرش هو اعلى المخلوقات وقد دلت في كتاب الله انه سبحانه وتعالى استوى على عرشه. فاذا كان العرش هو اعلى المخلوقات وهو سقف - 00:11:04

الجنة والله فوقه فان الله يكون في جهة العلو سبحانه وتعالى. وهذا الحديث من خمسة احاديث او ستة سمع فيها سمع فيها قتاد ابن ابي العالية سمع عدة احاديث هذا - 00:11:27

هذا منها حديث اخرج البخاري منها اربعة احاديث ثم روى ايضا قال حدثنا قبيصة ابن سفيان حدنا سفيان عن ابيه سفيان هنا ابن سعيد ابن مسروق الثوري عن ابيه سعيد مسروق عن ابن ابي نعم او ابي نعم شك قبيصة عن ابي سعيد ثم - 00:11:44
اشتاق الحديث بطوله وفيه الشاهد من الحديث الا تأمنوني في اخر الحديث عندما قال عندما قال ذلك الخارجي يا محمد اتق الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن يطيع الله اذا عصيته فيأمنني على اهل الارض ولا تأمنوني فساد القوم فقال - 00:12:04
ايأمنني فيأمن على اهل الارض ولا تأمنوني فسأل رجل القوم قتله اراه خالد الوليد فمنعه وسلم فلما ان من ضئض هذا ثم الشاب الحديث قوله افيأمنني على اهل الارض افيأمنني على اهل الارض ولا تأمنوني. وجاء الحديث بلفظ - 00:12:29
الاخر جا الحين فيه اه انه قال ايأمنني يعني بمعنى ان الله عز وجل يأمنني على اهل الارض فافاد ان الله ليس ليس في الارض ان الله ليس في الارض - 00:12:49

ولذا جاء في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عندما قال موسى يا ربي علمني كلمة ندعوك بها قال يا موسى قل لا اله الا الله فقال يا ربي - 00:13:06

كل عبادك يقولونها قال لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والاراضون السبع ووضعت وعامرهن وضعت في كفة ولا اله الا الله في كفة لطاشت بهن لا اله الا الله يلحظ هنا انه قال لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري اي ان الله يعمر ايضا السماء سبحانه وتعالى - 00:13:16

فعندما قال ايأمنني على اهل الارض؟ افاد ان الله سبحانه وتعالى امن محمد صلى الله عليه وسلم وجعل ادم خليفته على اهل الارض خليفته على اهل الارض وامن محمد صلى الله عليه وسلم على اهل الارض مما يدل الله عز وجل ليس - 00:13:40
ليس في الارض سبحانه وتعالى الشاهد منه هذه اللفظة والا ذكر حديثا طويلا في قسمة النبي صلى الله عليه وسلم على بعض صناديد اهل نجد آا اعطى الاقرب حابس التميمي - 00:13:57

عبيدة بن بدر الفزاري من بني عبيد الله وعلة بن علفة العامري من من بني عامر بن صعصعة واعطى حاتم اعطى زيد الخيل الذي

سماه زيد الخيل من اهل طي - 00:14:13

وترك الانصار المهاجرين حتى غضب غضب اناس من قريش فقال ايعطي صلايد لاهل نجد ويدعنا ثم قال انما اتألفهم. فذكر قول الخارجي عندما قال اعدل يا محمد فقال اه النبي وسلم ايامني على اهل الارض ولا تأمنوني - 00:14:27

شوف الحديث عندك البخاري ست مئة ستة الاف وخمس مئة ستة الاف وتسع مئة وخمسة وتسعين هو نفس هذا الحكمة الاف وتسع مئة وخمسة وتسعين ست الاف وتسع مئة وخمسة وتسعين - 00:14:51

عندك هنا او ايا من وفي رواية قال ايامني من في السماء ولا تأمنوني جاء التصريح انه قال يا من في السماء ايامني يأتيني خبر من هذا البخاري كأنه اخ اراد هذه اللفظة فأشار اليها بهذا الحديث - 00:15:05

ايامني من في السماء ولا تأمنوني افاد ان الله في جهة العلو سبحانه وتعالى. هذا هو الشاهد قال ايضا حدث عياش بن الوليد ادى وكيل عن ابراهيم التابعي عن ابي ذر انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجد مستقر لها قال مستقرها - 00:15:28

تحت العرش. هذا الحديث في باب العلو ان الشمس في العلو وتجري في العلو وتستقر عند العرش والعرش اعلى المخلوقات والله فوق العرش فهذا من الادلة القطعية على علو الله عز وجل - 00:15:48

وان الله سبحانه وتعالى في العلم ولذلك نقل الدارم الاجماع على ان على ان من قال ان الله في كل مكان له كافر بالله عز وجل من قال ان الله في كل مكان كفره رحمه الله تعالى ولكن التكرير من باب ايش - 00:16:08

من باب تكفير النوع لا من باب تكفير العين. فمن كان عنده حجج مثل قوله تعالى وهو الذي في السماء له في الارض اله. وهو معكم اينما كنتم لا بد لمن احتج بمثل هذه الحجج - 00:16:24

ان ترد عليه حججه وان يكشف له شبهته فان اصر وعانت بعد ذلك وانكر علو الله عز وجل لان الله عز وجل فوق مخلوقاته فانه يكفر بالله عز وجل ويكون كافرا بانكاره شيئا معلوم من الدين - 00:16:36

بالظرورة ودل عليه العقل والفطرة والنقل نقف على قوله باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة لا مو فعل واحدة الذي يمكن العلو ينكرون من باب من باب ان ان الله عز وجل منزله عن الجسمية - 00:16:56

وان اننا اذا حيزناه في جهة فاننا نشبهه بخلقه يقول والله جسم قال الله عن قول علوا كبيرا والجهة لم تأتي بالسنة لم تأتي لا في السنة ولا في القرآن - 00:17:20

لكن كما يقال لازم الحق حق لازم الحق وكل ما دل عليه الحق فانه يكون حقا ولا يكون باطل ابدا فالجهات بالنسبة لنا الجهة بالنسبة لنا جهة العلوي ست جهات يمنية ويسرة واماما وخلفا وفوقا واسفلا صح - 00:17:45

الله عز وجل عندما نشير الى جهة العلو انا بالنسبة لنا الله في جهة العلوم. اما ما يتعلق بالله عز وجل فكل شيء تحته كل شيء تحته واضح؟ ذكرنا ان العروج هو الصعود - 00:18:10

يا شيخ من الفرق الضالة تفصل العروبة في هذه ما نشوفه يقول يعرج لكن ما ما يعرج الى انها تعرى وتصدع الى منزلة عالية لكن ليس المعنى حقيقة العروج تعرج اي تصعد منزلة عالية - 00:18:29

مثل مثل علو القدر علو الذباء كان الكلام هذا الكلام الطحاوي هذا مما تأثر به بعلم الكلام ومعناه صحيح لا تحيط به لا تحيط به الجهات الست يعني ليس الله في شيء من هذه - 00:18:46

الجهاد. الله فوقها الاحاطة ان يكون داخلها وهي محيطة به واضح لكن نقول الله في جهة العلو وما فوقه عمى ما في شي يعني ليس هناك مخلوق فوق الله عز وجل - 00:19:07

المخلوقات كلها دون الله سبحانه وتعالى. كان الله في عمى اي كان في يعني في فراغ ما في شيء واضح انزل ليش هذا الظال ظال ونسأل عليه السلام محروم ضال ومحروم - 00:19:22

بالعكس هذا الكتاب من البخاري خاصة فيه معتقد اهل السنة والجماعة وعقيدة اهل الحديث وعقيدة البخاري رحمه الله تعالى باقي

السنة. البخاري نقل في هذا الكتاب اي كتاب كتاب التوحيد نقل عقيدة السلف - 00:19:57

اه ولايني الى جاهل انها احمق لا اشكال يقول استجهله اي انه جاه ليس بعالم يعني كيف يكون عالما ويعرف فوارد النصوص ثم لا يكفر الجهمية. والجاهمية انتهى قولهم انه ليس بالسماء له - 00:20:20

الجهمية يجمعون بين المتناقبات يجعل الله عز وجل يجعلون الله سبحانه وتعالى من انه ان الله لا داخل العالم ولا خارج العالم وانه ليس بحي وليس بليس بميت جعل الله القول علوا كبيرا او يقولون لا يقول اني سميت قول الله ليس ميت - 00:20:43

واضح؟ يقول الله لا يثبت لكن لا نقول ثبت له الحياة وهذا مكابرة لانه اذا نفي احد النقيضين يثبت نقيضه في اشي عندنا - 00:21:01